

## حقيقة الرق ومكانته في الإسلام: دراسة تحقيقية *The real picture and scope of Slavery in Islam: A research based study*

ابظاهرخان<sup>ii</sup>

محمد طاهر<sup>i</sup>

### **Abstract**

*In the recent era, the western thinkers have been blaming the Muslims of upholding slavery. They are of the opinion that Islam has propagated this inhuman conception. They have ignored the reality that only Islam has helped to with draw the slavery and ensured all the fundamental rights of this appraised class. Islamic rules and regulations with subject to slavery are quite different to those which were exercised by the earlier Greeks and Romans. In this article we have tried to bring in forth the real status and scope of slavery in light of Islamic teaching.*

وفي الزمن الحاضرة قدكثرالشعب على المسلمين من قبل أصحاب الغرب ومقلديهم في اباحة الرق، وقد زعمه الناس وصمة على جبين الدين، ومثارالاشبه ضدالاسلام، ومنشؤالخطأفي هذاالصدد أهل الغرب وأتباعهم يقيسون أرقاء الاسلام على أرقاء اليونانيين والروميين والأريبيين، الذين كانوايعيشون في نهاية من البؤس والشقاء، لايعترف لهم بانسانية، ولايعترف لهم حق، وليس لهم في المدنية أدنى نصيب. والحق أن الرقيق في الاسلام يخالف هؤلاء الأرقاء كل المخالفة، ولنبدأالبحث بشهادة مستشرق أروبي معروف، وهو الأستاذ غوستاف لى بون فإنه يكتب: أماالحق اليقين فهو أن الرق عندالاسلاميين يخالف ماكان عليه عندالنصارى تمام المخالفة<sup>1</sup>.

### **حقوق الأرقاء في الاسلام**

ان الإسلام قدجعل للأرقاء حقوقالانظيرلها في مذهب سواه، فان سبحانه وتعالى يقول: *وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا*<sup>2</sup>.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إخوانكم حولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم<sup>3</sup>.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لا يدخل الجنة سبي الملكة». قالوا: يا رسول الله، أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين ويتامى؟ قال: «نعم، فأكرمهم ككرامة أولادكم، وأطعموهم مما

i الاستاد المساعد،شعبة الدراسات الاسلامية،جامعة،عبدالولي خان مردان

ii الاستاد المساعد،شعبة الدراسات الاسلامية،جامعة،عبدالولي خان مردان

تأكلون» ، قالوا: فما ينفعنا في الدنيا؟ قال: «فرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله، مملوكك يكفيك، فإذا صلى فهو أخوك»<sup>4</sup>.  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من لطم مملوكه، أو ضربه، فكفارته أن يعتقه»<sup>5</sup> وكان من شدة عناية رسول الله بالماليك أن آخر كلمة نطق بها عليه السلام قبل وفاته كان في الحث على أداء حقوقهم، فيروى أنس بن مالك<sup>6</sup> قائلا: كانت عامة وصية رسول الله حين حضرته الوفاة وهو يغرغر بنفسه: الصلاة وما ملكت أيمانكم<sup>7</sup>.

وعن علي بن أبي طالب<sup>8</sup> قال:

كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم: «الصلاة وما ملكت أيمانكم»<sup>9</sup> وأخرج أبو داود أيضا ولفظه: «الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم»<sup>10</sup> وهذه قطرة من ذخيرة الأحاديث وأمثال هذه كثيرة.

### اسم الرقيق في الإسلام

أن الإسلام قد غير نظام الرق بما جعله وداوا وإخاء ولم يبق في الإسلام منه إلا اسم الرق فقط، بل وقد غير الإسلام اسم الرق أيضا، فعن أبي هريرة<sup>11</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:

«لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي، ولا يقولن المملوك ربي وربتي، وليقل المالك فتاي وفتاتي، وليقل المملوك سيدي وسيدتي، فإنكم المملوكون والرب الله عز وجل»<sup>12</sup>.

ولم تكن هذه الأحكام مودعة في بطون الأوراق فحسب، وإنما كان المسلمون في كل عصر من عصور تاريخهم يعملون بها، ويعاملون عبيدهم معاملة الإخوان، فكم من عبدي في تاريخ الإسلام بلغ مع كونه عبدا، ذروة المجد والسيادة، وكم من عبدا أصبح مرجع الأحرار في العلم والمعرفة، وكم من عبدا عاش في الإسلام عيشا مغبوطا للأحرار، ومن طالع كتب الرجال وأحوال رواة الحديث والعلماء وجد أن معظمهم كانوا من الموالي، فهذا عطاء بن أبي رباح<sup>13</sup> في مكة وطاؤس بن كيسان في اليمن<sup>14</sup> ويزيد بن حبيب في مصر<sup>15</sup> ومكحول في الشام<sup>16</sup> والضحاك بن مزاحم<sup>17</sup> في الحجاز كلهم من الموالي، وكلهم كانوا في عصر واحد، وانتهت اليهم رئاسة العلم والفقهاء في ديارهم.

### الإعتاق وفضائله في الإسلام

وقد حث الإسلام على الإكثار من الإعتاق، مع مال الأرقاء تحت حكمه من حقوق فجعل إعتاق الرقاب مصرفا مستقلا من مصارف الزكاة، وجعل عتق الرقبة في طليعة كل كفارة، حتى جعله كفارة للطعم العبد والأمة كما مر، وبين للإعتاق فضائل لا يعهد مثلها في غيره من الأعمال الحسنة، وجعله مما يعرف فيه الهدل جدا، وأمر بالإكثار منه عند الكسوف والخسوف.

### الصحابة والإعتاق

ومن هنا نرى الصحابة رضی الله عنهم يتبادرون إلى إعتاق العبيد، وينتهزون لاجله الفرص، فقد ورد أن رسول الله أعطى أباهيثم ابن تيهان<sup>18</sup> عبدا وقال:  
واستوص به معروفا، فانطلق أبوهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله فقالت امرأته:  
مأنت ببالغ ما قال فيه النبي إلا أن تعتقه، قال: هو عتيق<sup>19</sup> وورد عن أبي هريرة أنه لما أقبل

يريد الإسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فاقبل بعد ذلك، وابوهيرة جالس مع النبي، فقال النبي: يا أباهريرة ذاع غلامك قد أتاك، فقال: أما إني أشهدك أنه حر<sup>20</sup>، وأعطى النبي أباذر<sup>21</sup> غلاماً وقال: استوص به معروفًا، فاعتقه<sup>22</sup>.

وكان ابن عمر<sup>23</sup> اذا اشتد عجه بشيء من ماله تقرب به الى الله تعالى، وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه فرموا به أحدهم المسجد، فإذا راه ابن عمر على تلك الحال الحسنة أعتقه، فيقول له أصحابه: إنهم يخذعونك، فيقول: من خدعنا بالله أخذنا الله<sup>24</sup>.  
فهذه نماذج يسيرة من تلك الوقعات الطيبة التي يزرع بها التاريخ الإسلامي، لا يمكننا استقصاءها في هذا المقام، وإنما أوردنا لتقتبس منها صورة المجتمع الإسلامي، ولنحك ههنا ما ذكره العلامة النواب صديق حسن خان<sup>25</sup> عن النجم الوهاج أنه:

أعتق النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وستين نسمة عدد سني عمره، وعد أسماءهم<sup>26</sup> قال: وأعتقت عائشة<sup>27</sup> تسعاً وستين، وعاشت كذلك، وأعتق أبو بكر<sup>28</sup> كثيراً، وأعتق العباس<sup>29</sup> عند موته سبعين مملوكاً<sup>30</sup> وأعتق عثمان<sup>31</sup> وهو محاصر عشرين، وأعتق حكيم بن حزام<sup>32</sup> مائة مطوقين بالفضة، وأعتق عبد الله بن عمر ألفاً واعتمر ألف عمرة وحج ستين حجة، وحبس في سبيل الله ألف فرس، وأعتق ذوالكلام الحميري<sup>33</sup> في يوم واحد ثمانية آلاف عبد، وأعتق عبد الرحمن بن عوف ثلاثين ألف نسمة راجع فتح الغلام شرح بلوغ المرام كتاب العتق: 2: 332.

فهؤلاء ثمانية رجال فقط، قد أعتقوا تسعة وثلاثين ألفاً، وثلاث مائة واثنين وعشرين (39322) رقيقاً! تستطيع أن تقيس عليه مدى سخاوة المسلمين في إعتاق عبيدهم، ومن كان هذا حاله في الإعتاق، كيف لا تكون معاملته بعبيده الأرقاء معاملة أخوية كريمة؟  
فهذا هو الاسترقاق في الإسلام، وهذه نتائجها! ولنسرد ههنا بعض الشهادات من قبل أهل الغرب، الذين شاهدوا أحوال الأرقاء في الإسلام، فيقول الكاتب الفرنسي \_موسيو أبو\_ :  
(إن الاسترقاق ليس يعيب في البلاد الإسلامية، حتى أن جميع سلاطين القسطنطينية الذين كانوا مؤمنين كلهم ولدوا من بطون الجوارى، ولم ينقص ذلك من شجاعتهم أو بسالتهم... وكان أمراء مصر ربما يشترون العبيد، فيعلمونهم ويروونهم ثم يزوجهنم بناتهم، وإذا سيرت أحوال أمراء القاهرة وحكامها ورؤساء جنودها، وجدت أن معظمهم ممن بيع في صباه بما بين ثمان مائة إلى ألف ومائتين)

وإن -ليدى بلت- وهي امرأة إنكليزية ساحت في بلاد العرب، تكتب في أحوال رحلة، نجد حوارها مع رجل عربي: (وكان هناك شيء لا يجد ذلك الرجل معقولاً، وهو أنه لماذا حرمت الدولة الإنكليزية تجارة العبيد؟ قلنا له: إن ذلك مقتضى حمية الإنسانية، فأجاب: أنه لا ظلم في تجارة العبيد، وهل رأنا أحد نعامل عبيدنا معاملة سوء؟ والواقع أن هذا الجواب قد أفحمننا، فإننا لم نستطع أن ندل ذلك الرجل على مثال واحد من سوء المعاملة مع العبيد فيما رأيناه طول إقامتنا في العرب، والحق أن العبد عند العرب لا يكون خادماً لهم، وإنما يكون ابناً لهم

(محبوباً)

تنبيه

وينبغي أن يتنبه هنا إلى شيء مهم، وهو أن أكثر أقوام العالم، قد أحدثت اليوم معاهدة فيما بينها، وقررت أنها لا تسترقق أسيرا من أسارى الحروب، وأكثر البلاد الإسلامية اليوم من شركاء هذه المعاهدة ولاسيما أعضاء (الأمم المتحدة) فلا يجوز لمملكة إسلامية اليوم أن تسترقق أسيرا ما دامت هذه المعاهدة باقية، أما يجوز إحداث مثل هذا العهد؟ فلم أر حكمه صريحا عند المتقدمين، والظاهر أنه يجوز، لأن الاسترقاق ليس بشيء واجب، وإنما هو مباح من بين المباحات الأربعة، والخيار فيها للإمام، ويبدو من أحكام فضل العتق وغيره أن التحرير أحب إلى الشريعة الإسلامية، فلا بأس بإحداث مثل هذا العهد ما دامت الأقوام موافقة عليه غيرناقصة له، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

## الهوامش

- 1 اصل الكتاب في اللغة الفرنسية، وراجع هذا النص في ترجمة الاردية، بلكرامي، السيد، الكتاب الرابع، الباب الثاني، الفصل السادس، ص: 344، طبع دكن 1936.
- 2 سورة النساء: 4: 36
- 3 البخاري، محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله، الجعفي، المتوفى: 256، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب: المعاصي من أمر الجاهلية، ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك، 1: 15، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ.
- 4 القزويني، ابن ماجه، أبو عبد الله، محمد بن يزيد، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ) سنن ابن ماجه، كتاب الأدب باب الإحسان إلى المماليك، رقم: 3691، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- 5 السجستاني، أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (المتوفى: 275هـ) سنن أبي داود: كتاب الأدب، باب في حق المملوك، رقم: 5168، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- 6 أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النخاري الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة، أو أبو حمزة: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه. ولد (10 ق هـ - 93 هـ) روى عنه رجال الحديث 2286 حديثا. مولده بالمدينة وأسلم صغيرا وخدم النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن قبض. ثم رحل إلى دمشق، ومنها إلى البصرة، فمات فيها. وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة. في سنة 612 هـ/ 712 م. (الزركلي - خير الدين، الأعلام 2: 24، دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر أيار / مايو 2002 م)
- 7 سنن ابن ماجه، كتاب الوصايا، باب هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم: 2697.
- 8 علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن: أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين، ن وأحد العشرة المبشرين، ولد بمكة (23 ق هـ - 40 هـ) وربي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه. وقتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في مؤامرة 17 رمضان المشهورة، 600 - 661 م واختلف في مكان قبره. (الأعلام 4: 295)
- 9 سنن ابن ماجه، كتاب الوصايا، باب هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم: 2698.
- 10 سنن أبي داود: كتاب الأدب، باب في حق المملوك، رقم: 5156.
- 11 عبد الرحمن بن صخر الدوسي، الملقب بأبي هريرة: صحابي، كان أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له. ولد سنة 21 ق هـ ونشأ يتيما ضعيفا في الجاهلية، وقدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير، فأسلم سنة 7 هـ ولزم صحبة النبي، فروى عنه 5374 حديثا، وكان أكثر مقامه في المدينة وتوفي فيها سنة 59 هـ. (الأعلام 3: 308)
- 12 سنن أبي داود: كتاب الأدب، باب لا يقول المملوك ربي وربتي، رقم: 4975.

- 13 عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم الإمام، شيخ الإسلام، مفتي الحرم، أبو محمد القرشي مولاهم، لمكي. يقال: ولاؤه لبني جمح، كان من مولدي الجند، ونشأ بمكة. ولدي أثناء خلافة عثمان. ومات سنة أربع عشرة ومائة. وقال يحيى القطان: سنة أربع، أو خمس عشرة. (الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء: 5: 78، مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م)
- 14 طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني، بالولاء، أبو عبد الرحمن: من أكابر التابعين، تفقها في الدين ورواية للحديث، وتقتسفا في العيش، وجرأة على وعظ الخلفاء والملوك. أصله من الفرس، ومولده ومنشأه في اليمن سنة 33 هـ توفي سنة 106 هـ حاجا بالمزدلفة أو بمعى. (الأعلام 3: 224)
- 15 يزيد بن أبي حبيب الأزدي بالولاء، المصري، أبو رجاء ولد سنة: 53 هـ مفتي أهل مصر في صدر الإسلام، وأول من أظهر علوم الدين والفقه بما قال الليث: يزيد عاملنا وسيدنا. وكان حجة حافظا للحديث وتوفي سنة. (128 الأعلام: 8: 183)
- 16 مكحول بن أبي مسلم، الهذلي بالولاء: فقيه الشام في عصره، من حفاظ الحديث. أصله من فارس، ومولده بكابل. ترعرع بها وسي، وصار مولاً لامرأة بمصر، من هذيل، فنسب إليها. وأعتق وتفقّه، ورحل في طلب الحديث إلى العراق، فالمدينة، وطاف كثيراً من البلدان، واستقر في دمشق. وتوفي بها. (الأعلام 7: 224)
- 17 الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني، أبو القاسم: مفسر. ولد سنة 115 هـ كان يؤدب الأطفال. ويقال: كان في مدرسته ثلاثة آلاف صبي. قال الذهبي: كان يطوف عليهم، على حمار! وذكره ابن حبيب تحت عنوان (أشراف المعلمين وفقهاؤهم). له كتاب في (التفسير) توفي بخراسان. (الأعلام: 3: 215)
- 18 أبو الهيثم بن التيهان مالك بن التيهان الأنصاري الأوسي، صحابي. كان يكره الأصنام في الجاهلية، ويقول بالتوحيد، هو وأسعد بن زرارة. وكانا أول من أسلم من الأنصار بمكة. وهو أحد النقباء الاثني عشر. شهد بدرًا وأحداً والمشاهد كلها. وتوفي في خلافة عمر، وقيل: شهد صفين مع علي، وقتل بها سنة 37 هـ. (الأعلام 5: 258)
- 19 سنن الترمذي، أبواب الزهد، باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: رقم الحديث: 2369.
- 20 البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، الجامع الصحيح، كتاب العتق، باب إذا قال رجل لعبد: هو لله، ونوى العتق، والإشهاد في العتق، رقم: 2530. دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422 هـ
- 21 أبو ذر الغفاري جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد، من بني غفار، من كنانة بن خزيمه، أبو ذر: صحابي، من كبارهم. قديم الإسلام، يقال أسلم بعد أربعة وكان خامسا. يضرب به المثل في الصدق وأمره عثمان بالرحلة إلى الريدة (من قرى المدينة) فسكنها إلى أن مات. وكان كرميا لا يخزن من المال قليلا ولا كثيرا، ولما مات لم يكن في داره ما يكفن به. (الأعلام: 2: 140)
- 22 الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، رقم الحديث: 22154، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ / 2001 م
- 23 عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن: صحابي، من أعز بيوتات قريش في الجاهلية. كان جريئا جهيرا. نشأ في الإسلام، وهاجر إلى المدينة مع أبيه، وشهد فتح مكة. وكف بصره في آخر حياته. وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة. له في كتب الحديث 2630 حديثا. (الأعلام: 4: 108)
- 24 النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى، تهذيب الأسماء واللغات، حرف العين 1: 280، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
- 25 محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، أبو الطيب: من رجال النهضة الإسلامية المحددين. ولد ونشأ في قنوج (بالحند) سنة 1248 هـ وتعلم في دهلي. وسافر

إلى بهوپال طلبا للمعيشة، ففاز بثروة وافرة، فأقام بها وتوطن وتمول، واستوزر وناب، وألف وصنف وتزوج بملكة بهوپال، وتوفي سنة 1307 هـ. (الأعلام 6: 167)

26 العثماني، محمد تقي، تكملة فتح الملهم، كتاب العتق 1: 267، مكتبة دارالعلوم كراتشي، باكستان.  
27 عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان، من قريش: أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب. كانت تكنى بأب عبد الله. تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية بعد الهجرة، فكانت أحب نسائه إليه، وأكثرهن رواية للحديث عنه. وتوفيت في المدينة سنة 58 هـ. (الأعلام 3: 240)

28 عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر ابن كعب التيمي القرشي، أبو بكر: أول الخلفاء الراشدين، وأول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال، وأحد أعظم العرب. ولد بمكة سنة 51 ق هـ ونشأ سيدا من سادات قريش، وغنيا من كبار موسريهم، وعالما بأنسب القبائل وأخبارها وسياستها، وكانت العرب تلقبه بعالم قريش. وحرّم على نفسه الخمر في الجاهلية، فلم يشربها. ثم كانت له في عصر النبوة مواقف كبيرة، فشهد الحروب، واحتمل الشدائد، وبذل الأموال. مدة خلافته سنتان وثلاثة أشهر ونصف، وتوفي في المدينة سنة: 13 هـ. له في كتب الحديث 142 حديثا. (الأعلام 4: 102)

29 عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا الفضل بابنه الفضل بن العباس، وكان العباس أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بستين. وقيل بثلاث سنين. وتُؤيِّى العباسُ بالمدينة يوم الجمعة لانتقي عشرة ليلة خلت من رجب سنة انتتتت وتلاثتت. (ابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: 810/2، رقم: 1378. دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ / 1992 م)

30 الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين 3: 363، رقم: 5402، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 هـ/ 1990 م.

31 عثمان بن عفان (47 ق هـ - 35 هـ = 577 - 656 م) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، من قريش: أمير المؤمنين، ذو النورين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين. من كبار الرجال الذين اعتر بهم الإسلام في عهد ظهوره. ولد بمكة، وأسلم بعد البعثة بقليل. وكان غنيا شريفا في الجاهلية. ومن أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله، فبذل ثلاث مئة بعير بأفتائها وأحلاسها وترع بألف دينار. (الأعلام 4: 210)

32 حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد الأسدي، أسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه. وغزا حنيناً والطائف. وكان من أشرف قريش، وعقلائها، ونبلائها. وكانت خديجة عمته، وكان الزبير ابن عمه. قال إبراهيم بن المنذر: عاش مائة وعشرين سنة. وولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة. يبلغ عدد مسنده أربعين حديثا. له في (الصحيحين) أربعة أحاديث متفق عليها. (سير أعلام النبلاء 3: 44)

33 عبد الله بن عمر (10 ق هـ - 73 هـ = 613 - 692 م) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن: صحابي، من أعز بيوتات قريش في الجاهلية. كان جريفاً جهيراً. نشأ في الإسلام، وهاجر إلى المدينة مع أبيه، وشهد فتح مكة. ومولده ووفاته فيها. أفتى الناس في الإسلام ستين سنة. ولما قتل عثمان عرض عليه نفر أن يباعوه بالخلافة فأبى. وغزا إفريقية مرتين: الأولى مع ابن أبي سرح، والثانية مع معاوية بن حديج سنة 34 هـ وكف بصره في آخر حياته. وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة. (الأعلام 4: 108)